ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

Psychometric Properties of the measure of Associated behavioral problems the coronavirus Pandemic among university students

PhD. Sahar Farouk Aref Taha
Department of Sociology, Division of Anthropology- Faculty of Women for Arts, Sciences & Education- Ain Shams University – Egypt
Saharfarouk105@gmail.com
Prof .Dr. Shadia Ahmed Abdel Khaleq
Professor of Psychology, Faculty of Women for Arts, Science &Education - Ain Shams University – Egypt.
Shadia.ahmed@women.asu.edu.eg

Receive Date: 12 November 2023, Revise Date:6 December 2023
Accept Date: 7 December 2023.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.246825.1601
Volume 4 Issue 7 (2024) Pp.80-102.

Abstract

The research aims to provide a tool to measure behavioral problems associated with the coronavirus pandemic among university students and also aimed at verifying the psychometric characteristics of the scale, and to achieve this goal the descriptive curriculum was used And applied to a sample of 200 female students from the third and fourth teams of Girls' College Ain Shams University, After examining the theoretical framework and previous studies, the scale of behavioral problems associated with the coronavirus pandemic was verified in two ways: Discriminatory truthfulness, and the scale distinction was calculated by calculating the difference between higher and lower quarters, by calculating the value (T) using an equation (v), which amounted to (85.021) a function at a level (0.01), and believed the test, where the Pearson correlation coefficient, and was found to be equal to (0.750) and DAL at the level of (0.01), the internal consistency coefficients of the scale vocabulary, as well as to verify the scale's stability through the use of reapplication and the alpha-kronbach coefficient reported its value. (0.94), and in the light of the sincerity, consistency and internal consistency of the scale, it is valid and suitable for use with university students.

***Keywords*:** Behavioral problems - Coronavirus pandemic - Behavioral problems associated with epidemics- University students.

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا لدي طالبات الجامعة

سحر فاروق عارف طه

باحث دكتوراه - قسم علم النفس

كلية البنات - جامعة عين شمس - مصر

Saharfarouk105@gmail.com

أ. د شادية أحمد عبد الخالق

أستاذ علم النفس بكلية البنات - جامعة عين شمس - مصر

Shadia.ahmed@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث إلى توفير أداة لقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا لدى طالبات الجامعة، كما هدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وطبق على عينة مكونة من 200 طالبة من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية البنات - جامعة عين شمس، وبعد اطلاع الباحثة على الإطار النظري والدراسات السابقة، تم التحقق من صدق مقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجانحة كورونا بطريقتين هما: الصدق التمييزي، وتم حساب صدق التمييز للمقياس عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، عن طريق حساب قيمة (T) باستخدام معادلة (ت)، والتي بلغت (85.021) دالة عند مستوى (0.01)، وصدق المحك حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا إعداد أمال إبراهيم الفقي، محمد كمال أبو الفتوح (2020) باستخدام معادلة بيرسون، ووجد أنه يساوي (0.750) ودال عند مستوى (0.01)، كما تم التحقق من تماسك البنية الداخلية للمقياس، وذلك بحساب معاملات ارتباط الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، وكذلك التحقق من ثبات المقياس عن طريق استخدام إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ بلغت قيمته (0.94)، وفي ضوء ما توفر للمقياس من صدق وثبات واتساق داخلي، فهو بذلك صالح ومناسب للاستخدام مع طالبات الجامعة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية ، جائحة كورونا، المشكلات السلوكية المرتبطة بالأوبئة، طالبات الجامعة.

مقدمة

إن بداية تفشي وباء كورونا في نهاية عام (2019) واعتباره من منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية تهدد صحة المواطنين في كل دول العالم، أثر ذلك بشكل لا يخفى على أحد في كل مجالات الحياة، ولكن بشكل متفاوت، فالاقتصاد والتعليم والصناعة كانت الأكثر تأثراً من إجراءات الحظر والاحتياطات الوقائية التي فرضتها الدول بشكل مختلف بحسب سياقاتها وثقافتها وهوية اقتصادياتها.

وقد تأثر التعليم الجامعي في العالم بشكل كبير، فقد أوقفت الدراسة، وأغلقت الجامعات، وعُلقت كل الأنشطة والمحافل العلمية والأكاديمية، والعزل المنزلي، وحظر التجوال، وهذا أمر لم يكن يتوقعه الطلاب، فقد كانوا في انتظار التخرج وبناء حياتهم العملية، مليئين بالطموح والأمل بغدٍ أفضل.

ولكن بسبب جائحة كورونا تولد لدي الطلاب الجامعيين حالة من عدم التوازن النفسي وفقدان الأمل في الغد، والعديد من المشاعر السلبية المؤدية للعديد من السلوكيات الخاطئة والمشكلات النفسية، وأوضحت دراسة عبد الناصر عامر(2021) أن الإناث أكثر خوفاً من كورونا ، واكتئابا ، واحباطاً، وضغوطًا نفسية ، وخوفًا من المستقبل وملاً وضيقاً واحباطاً من الذكور ، وفي هذا السياق أكدت دراسة نجلاء السيد (2020) أن المرأة هي الأكثر عرضة لآثار أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد ولكنها في الوقت ذاته هي الأقدر علي المساهمة في تقليل تبعاته إذا ما اكتسبت الوعي بالتعامل مع هذه الجائحة للحفاظ على نفسها والأسرة والمجتمع .

وبسبب تلك المخاوف المرضية ظهرت العديد من المشكلات السلوكية منها الاستخدام المفرط لمواد التعقيم والمنظفات ونتج عن هذا مجموعة من الافكار الوسواسية عند الافراد، وسلوكيات ميل قهري إلي القيام بأعمال التنظيف والتعقيم المتكررة والمستمرة لدرجة تعرضهن للحساسية الجلدية جراء استخدامهن المفرط لأدوات التعقيم وذلك للتخفيف من شدة القلق لديهن(لميس بو شعير، 2021).

ولتعدد أنماط ردود الفعل النفسية على الأوبئة معقدة، فهناك بعض الأشخاص الذين يعانون من القليل من القلق بشأن تفشي وباء فيروسي ويكونون أقل عرضه للانخراط في سلوكيات النظافة (مثل اتباع الإجراءات الاحترازية)، ويقل احتمال التزامهم بتوصيات التباعد الاجتماعي ويقل احتمال حصولهم على اللقاح إذا كان اللقاح متاحًا، ومن ناحية أخرى فإن الأشخاص الذين يعانون من القلق المفرط أثناء الجائحات هم أكثر عرضه للانخراط في السلوكيات المضطربة اجتماعيا، مثل شراء الذعر والاندفاع دون داع إلى المستشفيات والعيادات عندما يسيئون تفسير أمراضهم البسيطة على أنها علامات لعدوى خطيرة(Taylor,2020 ,p.45).

مشكلة الدراسة:

منذ ظهور فيروس كورونا المستجد في نهايات 2019،ومع بدء الحظر المنزلي الإجباري للمواطنين الصينيين، ومع ارتفاع معدلات الإصابة والوفاة في "يوهان" الصينية وغيرها، بادرت وزارة الصحة الصينية في 26 يناير 2020 على الفور بتدشين خطوط ساخنة للإرشاد النفسي وخدمات الصحة النفسية للمواطنين، وأكدت آنذاك على أن الشعب الصيني جراء هذا الوباء سوف يعيش العديد من الضغوط النفسية وسوف يخبرون وبقوة مشاعر القلق والإكتئاب والتوتر، وأنماطًا مختلفة من المشكلات النفسية التي تحتاج لخدمات الدعم النفسي الفوري (Liu et al.,2020).

وقد قدم (Dubey et al., 2020) عرضًا شاملًا للتأثيرات النفسية المترتبة على فيروس كورونا والتباعد الجسدي وبعض استراتيجيات التدخل النفسي المناسبة للفئات المتأثرة بذلك الوباء من (المصابين، والمتعافين، والمعزولين، والأطقم الطبية، والأطفال، وكبار السن، والفئات المهمشة، والمرضى النفسيين) وكانت أكثر المشكلات النفسية تكرارًا بين الفئات السابقة هي: (القلق، الاكتئاب، والتوتر، وسرعة التهيج، والوحدة، والرعب العام، واضطرابات ما بعد الصدمة .

كما أوضحت دراسة (أمل الفقي ومحمد أبو الفتوح،2020) أنماط المشكلات النفسية المترتبة على انتشار فيروس كورونا المستجد لدى طلبة الجامعة، حيث أسفرت نتائجها عن أن 77,62% من أفراد العينة التي طبق عليها دراستهما يعانون من الوحدة النفسية، و51,33 % يعانون من اضطرابات في النوم، و 58,99 %يجدون اضطرابات في الأكل، و56 % يشعرون بالاكتئاب والكدر النفسي، و 40,34 % يشعرون بالضيق، و71,63% لديهم وساوس قهرية، أما النسبة الأعلى فقد كانت لمن يعانون من بعض المخاوف الاجتماعية78,40%.

وفي ضوء ما سبق يتضح ضرورة دراسة المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدي توفر الخصائص السيكومترية في مقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا المعد لقياس ذلك ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) لمقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا .

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في عدة اعتبارات من أهمها :

أولاً: الأهمية النظرية: -

- ضرورة توفر أداه تقيس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا باعتبارها أحد المصطلحات الحديثة في مجال علم النفس تتمتع بالخصائص السيكومترية الجيدة في تحديد السلوكيات المرتبطة بالأوبئة والكوارث.
- الشريحة العمرية للعينة الحالية من طالبات الجامعة وهن أمهات المستقبل المسئولات عن جيل المستقبل.
- احتياج المجال والباحثين في علم النفس إلى أكثر من أداه لقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا في الشرائح العمرية المختلفة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- تصميم مقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا وتوفير الخصائص السيكومترية المطلوبة له .
- استفادة الباحثين والمهتمين في المجال من وجود مقياس يساعدهم على تشخيص هذه المشكلات السلوكية.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للمصطلح:

1- المشكلات السلوكية Behavioral Problems :

وعرفتها الباحثة بأنها مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الأفراد عن الحياة بصورة طبيعية وذلك بعد تفشي جائحة كورونا، وتؤدي بهم إلى الشعور بالقلق والتوتر والكدر النفسي، والوسواس القهري، الوحدة النفسية، المخاوف الاجتماعية، الضجر، ودخولهم في العديد من المشكلات السلوكية منها اضطرابات في النوم، واضطرابات في الاكل، وادمان الانترنت، والعزوف عن الدراسة.

2- المخاوف الاجتماعية بعد تفشي جائحة كورونا:

وهى الخوف من التواصل مع الناس بشكل مباشر لتجنب خطر الاصابة بفيروس كورونا.

3- المشكلات السلوكية فى الأكل بعد تفشي جائحة كورونا :

حالة من فقدان السيطرة على الطعام، دون الشعور بكمية الطعام التي تناولها، وموعد الوجبة أثناء جائحة كورونا.

4- اضطرابات النوم بعد تفشي جائحة كورونا :

تتمثل في فقدان القدرة على النوم أو حدوث مضاعفات أثناء النوم مثل الكوابيس والنوم المتقطع وذلك بعد تفشي فيروس كورونا .

5- رفض الدراسة بعد تفشي جائحة كورونا:

تتمثل في العزوف عن الدراسة وعدم القدرة على التحصيل الدراسي وذلك بعد تفشي فيروس كورونا.

6- المخاوف المرضية بعد تفشي جائحة كورونا:

وتتمثل في الخوف من الاصابة بفيروس كورونا والشعور بالإصابة بالفيروس لمجرد سماع أخبار عنه.

7- جائحة كورونا Corona pandemic :

أعلنت منظمة الصحة العالمية في يوم 11مارس2021أن وباء كورونا جائحة عالمية، حيث أُبلغ عن أكثر من 284مليون إصابة بفيروس كورونا في أكثر من 188دولة ومنطقة حتى تاريخ 3 نوفمبر2021،وتتضمن اكثر من **5033049** حالة وفاة(Dong et al. ,2021)، وهو فيروس يصيب الكبار والصغار والشباب ومن اعراضه الحمى والارهاق والعال الجاف والالم (WHO,2020) .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمحددات التالية:

- **المنهج :** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.
- **الحدود المكانية :** كلية البنات - جامعة عين شمس.
- **الحدود البشرية :** طالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية البنات.
- **الحدود الزمنية :** في العام الدراسي 2023 /2024.

الإطار النظري :

أدى فيروس كورونا بسبب قدرته العالية على العدوى، وكثرة ضحاياه إلى حالة من الهيستريا الجماعية، وتسبب في العديد من الخسائر الاقتصادية، وفقدان الوظائف، والهلع العام، والقلق، والتوتر، والوساوس، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة؛ مما جعل بعض الباحثين يأتون بمصطلح جديد يسمى بـ "فوبيا الكورونا" Corona phobia، الذي تجلت آثاره في قدر كبير من أعراض المشكلات النفسية التي ظهرت بين أفراد المجتمع (Dubey et al.,2020).

لذلك فقد كان تقييم منظمة الصحة العالمية للوضع الوبائي على أنه خطير جدًا؛ مما حدا بالبعض لوصف القرن الحادي والعشرين بأنه عصر جائحة الكورونا وعصر الأمراض النفسية أيضًا، وأن الاستعداد النفسي والاجتماعي لهذا الوباء يعد ضرورة ذات طابع عالمي.

وبسبب تلك الأرقام المخيفة لانتشار الوفيات والاصابة بفيروس كورونا المستجد أصبح الناس يعيشون حالة هلع وانتشار القلق والتوتر ، وكذلك أيضا ظهرت العديد من المشكلات السلوكية المرتبطة بتفشي فيروس كورونا، حيث ذكر كلاً من Dong& Bouey (2020) أن طلاب الجامعة عندما تعرضوا لضغوط نفسية بشكل دائم بسبب تفشي جائحة كورونا ، فهذا جعلهم في حالة إجهاد مستمر وتسبب لهم في الوقوع بالعديد من السلوكيات الخاطئة التى ارتبط ظهورها بانتشار جائحة كورونا مثل الآتي:

- سلوك الخوف من الجلوس في مجموعات والميل للعزلة بغية البعد من الاصابة بفيروس كورونا، وهذا ما نتج عنه ضعف التواصل الاجتماعي بسبب تلك المخاوف من خطر الاصابة .
- سلوك الاسراف فى تناول الفيتامينات على سبيل انها ترفع مستوى المناعة لدى الفرد وكذلك تقلل من خطر الاصابة بفيروس كورونا المستجد، ولكن فى حقيقة الأمر ان الاسراف فى تناول الفيتامينات يسبب مشكلات صحية اخرى.
- سلوك عدم الانتظام فى النوم الناتج عن عدم الخروج من المنزل وعدم الانتظام فى الدراسة والعمل بسبب الاجراءات الاحترازية التى تم فرضها من قبل الدولة للحد من انتشار الاصابة بالفيروس.
- سلوك عدم الانتظام فى الحضور الأكاديمي والميل للغياب، حتى بعد انتظام الدراسة بالجامعات.
- سلوك الاسراف فى استخدام المنظفات وادوات التعقيم.
- سلوك توقع المرض والخوف المرضي من الموت .
- الخوف من الاطفال ناقلي العدوى(Dong& Bouey,2020) .

ووفقا للتقرير الذى نشرته جريدة "الإندبندنت" البريطانية فإن صناعة الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت هي الرابح الأكبر أثناء جائحة كورونا ، حيث أشارت الجريدة إلى أن هناك 4.3 مليون لعبة إليكترونية بيعت في بداية شهر مارس ، وهو الشهر الثاني لبداية أزمة كورونا ، بزيادة 63%عن الشهر السابق للأزمة ، وتبلغ الزيادة الأسبوعية لبيع تلك الألعاب ،44% كما ذكرت شركة "ميدى" للبحوث أن

بقاء الملايين في منازلهم بسبب الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي قد وفر وقتا إضافيا للأفراد يقضونه أمام الألعاب الإلكترونية والهواتف الذكية ، وغيرها من وسائل الإعلام الحديثة ، مما يزيد من استهلاكهم للإنترنت وتأثيراته السلبية عليهم(وفاء السيد،2021).

كما أظهرت الدراسات التي أجريت على طلاب الجامعات أثناء الجائحة أن إدمان طلاب الجامعات للألعاب الرقمية قد زاد ، كما تبين أن الطلاب الذين يعانون من مستويات عالية من الاكتئاب كانوا أكثر إدمانًا على وسائل التواصل الاجتماعي (Örgev C & Gülşah K.,2022).

ومن بين تلك التأثيرات السلبية للأفراط فى استخدام الانترنت والالعاب الاليكترونية هو عدم الانتظام في النوم ومعاناة الكثير من الشباب من اضطرابات النوم، وجديرٌ بالذكر أن النوم مطلب ضروري للحياة ولا يمكن اغفاله، فهو وظيفة طبيعية وجانب حيوي يؤدي العديد من الوظائف، والحرمان من النوم لفترات طويلة يؤدي إلى تفكك الأنا وشيوع الهلاوس والضلالات وتدهور الوعي واضطراب السلوك وضعف القدرة على العمل وسرعة الاستثارة والغضب وغيوم البصر والنسيان (عادل كمال وخالد محمد ، 2013).

وعليه تُعرف اضطرابات النوم Sleep Disorders على أنها تلك الصعوبات التي تؤدي إلى الاختلال الكمي أو الكيفي في النوم، وهي إما أن تظهر في شذوذ النوم والذي يضم اضطرابات النوم داخلية المنشأ، واضطرابات النوم خارجية المنشأ، واضطرابات الإيقاع اليومي، أو شذوذ النوم الذي يشتمل على اضطرابات الاستثارة واضطرابات التحول من النوم / اليقظة، واضطرابات الحركة السريعة للعينين، واضطرابات النوم الأخرى (أشرف محمد ، 2016).

حيث يتأثر الشباب صحيًا بسبب الاستخدام المفرط للانترنت في الجوانب التالية: (الشعور بالكسل والخمول وقلة النشاط والحركة وعدم ممارسة الرياضة بالمنزل، فقدان اللياقة البدنية والشعور بالتعب والإجهاد من أبسط المهام، اضطرابات في النوم والشعور بعدم الراحة بعد الاستيقاظ، اضطرابات في الشهية، وتغيرات في شكل الجسم زيادة أو نقصانا، آلام بالعينين والظهر والجسم لكثافة استخدام الإنترنت طوال التواجد بالمنزل)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Wang et al. ,2020) التي توصلت إلى أن إغلاق المدارس ، والحبس المنزلي كان له آثارًا سلبية على الصحة البدنية والعقلية للطلاب، حيث أصبحوا أقل نشاطًا جسديًا ، ويعانون من أنماط نوم غير منتظمة، وأنظمة غذائية سيئة ، مما أدى إلى زيادة وزنهم ، وفقدان اللياقة البدنية.

ووفقًا لما ذكر سابقًا فإن اضطرابات الشهية أو الميل للوجبات الغير صحية كان أيضًا من أحد المشكلات السلوكية الناتجة عن انتشار جائحة كورونا، وتُعرف اضطرابات الأكل بأنها الأكل فى فترات متقطعة وبكميات كبيرة وأحيانا الانقطاع عن الاكل، بحيث تؤدى لحدوث حالة من الحزن لدى الأفراد، ويعاني من تلك الاضطرابات الإناث في مرحلتي المراهقة والشباب أكثر من الذكور حيث يكثُر فيها الاهتمام بشكل الجسم والمظهر الخارجي فى هذه المرحلة لديهن(سحر فاروق، 2020).

وقد ذكرت زينب شقير(2002، ص 15) أن اضطرابات الأكل كفقدان الشهية العصبي والشره العصبي والسمنة المفرطة، أنها تقع ضمن الأعراض السيكوسوماتية، والتي قد ترجع إلى خصائص نفسية وشخصية، أو قد ترجع إلى نتيجة بعض العادات السلوكية والجسمية غير الصحيحة، أو سوء التوافق

النفسي والاجتماعي، والمزاج المتقلب، وضعف التحكم فى الدوافع وضبطها، وصعوبة التحكم فى المشاعر والأحاسيس والصراع النفسي.

وكذلك ذُكِر أن هناك علاقة قوية بين أنتشار كوفيد-19 وانتشار أمراض السمنة وأرجع ذلك إلي أن العزلة الاجتماعية التى نتجت عن جائحة كورونا قد تسببت في تغيير نمط حياة الأفراد وكذلك طريقة تناولهم للوجبات(Örgev C & Gülşah K.,2022).

كما تحتل اضطرابات النوم واضطرابات الشره العصبي للأكل(البوليميا) مكانة متقدمة في قائمة أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهقين والشباب وبخاصة الفتيات(Petzold et al. ,2020).

وتعُد الأعراض النفسية؛ مثل القلق والاكتئاب والتوتر والإثارة ولا المبالاة، جوانب معقدة تؤثر في صحة الفرد وبيئته، ولقد حدث تفاقم حاد في هذه الأعراض خلال جائحة فيروس كورونا، وكان تأثيرها في الحياة اليومية واضحًا في التغييرات السلوكية والنفسية المرضية في الأشخاص المصابين أثناء الجائحة ، وغالًبا ما تنشأ الأعراض من القيود الاجتماعية، والتباعد، والدراسة عن بعد، التي حدثت نتيجة للوباء(Simonetti,2020) .

وأوضحت دراسة (Chen et al.,2020) أن طلاب الجامعة يشعرون بالعجز والألم والخوف من المجهول، وتظهر عليهم أعراض القلق والخوف مما سيحدث لهم، وأنهم قد يموتون وقد لا يفيد ما يفعلونه الآن من مذاكرة وحضور في الجامعة في شيء، فالعدوى أثناء كورنا ووقت الاستشفاء الطويلة تؤدي إلى القلق، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة، أو اضطرابات معرفية، مما يؤثر بالطبع على الدافعية الاكاديمية لدي الطلاب ويظهر أثناء ذلك سلوك العزوف عن المذاكرة وعدم الالتزام بالمهام المطلوبة وفقدان الشغف تجاه التعلم والسبب وراء ذلك هو انخفاض الحافز وراء أهمية المذاكرة والتعلم لأن شبح الموت والقلق من المستقبل وما يخفيه يلاحقهم فى كل مكان.

النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا:

1- النظرية المعرفية:

الضغط النفسي حسب هذه النظرية تم تفسيره على أساس أن الانفعالات هي انعكاس لأفكار الفرد حول ذاته والعالم المحيط به، وأن الفرد يستطيع ضبط الأفكار التي تسبب الانفعالات السلوكية، وأن السلوك هو نتاج لتقييم الحدث الضاغط، والاستجابة الأولية له، وتوقعات النجاح في التعامل معها ومواجهتها، وفي الوقاية من تداعياتها(عصام عيسى،2014).

ويعتبر اليسEllis من أشهر رواد هذه النظرية حيث بين أن الأساليب المعرفية تستند إلى افتراض مفاده أن التعرض لمصدر ضغط لا يسبب الانزعاج بحد ذاته بل إن نوعية رد الفعل من جانب الفرد هو الذي يحدد النتيجة النهائية، وتبين أن القلق والتوتر النفسي يرتبطان بعدد من الخصائص ذات الطابع المعرفي(عز الدين دوابشه،2017).

أما بيكBeck فيرى ان الضغط النفسي يمثل استجابة يقوم بها الفرد نتيجة لموقف يضعف تقديره لذاته، أو مشكلة يصعب حلها وتسبب له إحباطا او موقفا يثير أفكار عن الشعور باليأس والعجز لديه، ومن هنا فإن تفكيره بالحدث يؤثر على انفعالاته وسلوكه(عصام عيسى، 2014).

2- النظرية السلوكية:

يشير السلوكيون إلى أن المخاوف المسببة للمشكلات السلوكية تتمثل في الاعتماد على عملية التعلم كمنطق من خلاله يتم معالجة مدخلات ومعلومات المواقف الخطرة التي يتعرض لها الفرد والمثيرة للضغوط، وترتبط هذه المدخلات والمعلومات شرطيا مع مثيرات حيادية أثناء الأزمة أو الحدث الصادم أو مرتبطة بخبرة سابقة، فإن الفرد يصنفها على أنها مخيفة ومقلقة (وفاء ديرية، 2019).

فالقلق عند السلوكيين سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، ويكون ذلك عن طريق التعلم الخاطئ عن طريق الإشراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، ويصبح هذا المثير الجديد قادرًا على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي، وهذا يعني أن مثير محايد يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته أن يثير الخوف، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف، ويصبح قادرًا على استدعاء استجابة الخوف، مع أنه في طبيعته الأصلية لا يثير مثل هذا الشعور (عايد الحموز،2006) .

وبذلك يمكن تفسير المشكلات السلوكية الناتجة عن جائحة كورونا علي أنها هي استجابات ناتجة للمثير مصدر الضغط النفسي والقلق وهو انتشار جائحة كورونا، فالخوف من الاصابة يتسبب في وقوع العديد من المشكلات السلوكية والنفسية مثل العزلة الاجتماعية والافراط في استخدام مواد التنظيف والتعقيم وفقد الأمل الاكاديمي وغيرها من المشكلات الناتجة عن انتشار جائحة كورونا.

النماذج النظرية المفسرة للمخاوف المرتبطة بجائحة كورونا:

نموذج الفرسان الأربعة للخوف المرتبط بجائحة كورونا (The four horsemen of fear during the COVID pandemic):

الخوف هو عاطفة أساسية تنشط نتيجًة لتهديد متصور، ويؤكد هذا النموذج على أن الخوف المرتبط بجائحة كورونا COVID-19 ينقسم حول أربعة مجالات مترابطة وتؤثر وتتأثر ببعضها البعض وهي موضحة فيما يلي:

1- **المجال الجسمي Bodily Domain** :

ويشمل هذا المجال (الخوف من الجسم/ الخوف على الجسم) ، ففي ظل أحداث الجائحة يظهر **النوع الأول** (الخوف من الجسم) كون الجسد مصدر خطر محتمل للإصابة بالعدوى ولا يمكن الوثوق به فالإصابة تنتقل بسهولة حال نسيان اتخاذ الإجراءات الاحترازية مما قد يؤدي في النهاية إلى الموت.

أما النوع الآخر(الخوف على الجسد) وهو متعلق بالحاجة إلى حماية الجسم، وهنا يُنظر للجسد علي أنه كنز قد يضيع ويجب حمايته للبقاء على قيد الحياة، ويتناوب الفرد على طرفي المجال الجسمي بشكل متغير (Schimmenti et al., 2020a,p. 42).

1- **المجال البينشخصي Interpersonal Domain:**

ويشمل هذا المجال (الخوف من/ على المقربين) فالعلاقات الشخصية هي جوهر الهوية الإنسانية، خاصة تلك التي تتضمن شخصيات مقربة مثل الآباء والأبناء والأشخاص المقربين، ولقد أثرت جائحة

كورونا على تصورنا للعلاقات الشخصية الوثيقة مع التوصيات المتعلقة ب "التباعد الاجتماعي" حتى مع المقربين والتي تهدف للحفاظ على سلامة الجميع، والنتيجة هي تصور أنه حتى الأحباء قد يؤذونا أو يتسببوا في قتلنا، أو قد نؤذيهم أو نتسبب في قتلهم، وهو ما يحرمنا من أداء دورنا الطبيعي تجاههم . (Satici et al.,2020,p.2)

2- المجال المعرفي Cognitive Domain:

ويشمل هذا المجال (الخوف من المعلوم/ المجهول) يتعلق بالجانب المعرفي محاولتنا للسيطرة على الموقف في سياق جائحة كورونا الحالية وهذا ينتج عنه نوعين من الخوف الأول هو الخوف من المعلوم فقد يؤدي البحث عن المعلومات المتعلقة بكورونا إلى زيادة القلق والضيق والجانب الثاني الخوف من المجهول فالمعرفة بالوباء محدودة وجزئية وهناك العديد من المعلومات مازالت غامضة وغير معروفة وهو أمر مقلق للغاية (Coelho et al.,2020,p.2) .

3- المجال السلوكي Behavioral Domain:

ويشمل هذا المجال (الخوف من التفاعل واتخاذ الإجراءات/ التقاعس وعدم التفاعل) كما لوحظ سابًقا ، غالًبا ما يكون للمخاوف في المجالات الجسدية والشخصية والمعرفية تأثير مباشر على السلوك، وهذا هو الحال هنا وبشكل خاص عندما تتناوب المخاوف "المتعارضة بشكل متبادل" بسرعة، مما يؤدي إلى صراع وعدم الحسم للأنشطة الحياتية، فعلى سبيل المثال قد يكون من الصعب للغاية تقرير ما إذا كنت تريد زيارة الوالدين المسنين بسبب احتمالية نقل العدوى إليهما؛ مثل هذا الشخص ممزق بين واجب رعاية الوالدين ومسؤولية الحفاظ على سلامتهم من خلال تجنب مثل هذه الزيارات (Schimmenti et al., 2020, p.3) .

ثانيًا: نموذج متلازمة ضغوط كورونا(كوفيد-19) COVID-19 stress syndrome:

حيث قدم Taylor وأخرون نموذج لمتلازمة الضغوط المرتبطة بكورونا (كوفيد- 19) أكد فيه أنه خلال أوقات الجائحة، يُظهر العديد من الأشخاص استجابات ضاغطة مرتبطة بالقلق وتتلخص في خمس جوانب وهي:

1- الخوف من خطورة الإصابة بعدوى كورونا(dangerousness (DAN (وما يرتبط به من الخوف من ملامسة الأشياء أو الأسطح التي يحتمل أن تكون ملوثة).
2- والخوف من الأجانب الذين قد يكونوا حاملين للعدوى(Xenophobic fears (XEN (مثل: كره التعامل أو الاختلاط بالآخرين بشكل عام خشية الإصابة).
3- والخوف من العواقب الاجتماعية والاقتصادية للوباء (socioeconomic (SEC (كفقدان الوظيفة، والعجز الاقتصادي الشخصي).
4- والفحص القهري المرتبط بكورونا COVID-19-related compulsive (CHE) checking

ومحاولة البحث عن طمأنة فيما يتعلق بالتهديدات المحتملة المرتبطة بالوباء.

5- وأعراض ضغوط ما بعد الصدمة المرتبط بالوباء كالكوابيس والمخاوف Traumatic stress symptoms (TSS) (Taylor et al.,2020,p.3).

وتتفق الدراسة الحالية في تفسيرها للخوف المرتبط بجائحة كورونا(كوفيد-19) مع نظرية الفرسان الأربعة للخوف من كورونا، حيث فسرت الخوف المرتبط بكورونا باعتباره الخوف الناتج عن انتشار

جائحة كورونا، متمثلا في الخوف على الجسم من الإصابة أو العدوى وكذلك الخوف من الجسم في أن يتسبب بالإصابة، والخوف على المقربين حال إصابتهم، والخوف من تسببهم في إصابتنا في حال كونهم مصابين بكورونا، وكذلك الخوف من المجهول عن فيروس كورونا وعن المعلومات المعروفة عنه، والخوف من التفاعل بنشاط حتى مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي والخوف من التقاعس وقصور التفاعل مهنيًا واجتماعيًا.

وبسبب سيطرة مشاعر الخوف وانتشار التباعد الاجتماعي أدي ذلك لمعانة العديد من الأفراد من الوحدة النفسية، حيث تتمثل الوحدة النفسية في شعور الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله وهي إحساس الفرد بالضجر وبوجود فجوة نفسية عميقة تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به وتتضمن العديد من الأعراض كالإحساس بالملل والإجهاد العام والاستغراق في أحلام اليقظة، وتقوم على فقدان الأمل والشعور باليأس والإحباط والقلق المرتفع والضغط النفسي (Eric,2018).

وهذا ما دع العديد من الافراد إلى الانخراط فى مواقع التواصل الاجتماعي وإدمان التكنولوجيا والألعاب الاليكترونية بغرض سد الفجوة الناتجة عن التباعد الاجتماعي (الحجر المنزلي) والهروب من مشاعر الوحدة النفسية ، وعدم الذهاب إلى الجامعة وإكمال دراستهم، والخروج من المنزل بشكل عام ، فقد يعزل الفرد نفسه عن الآخرين ، حيث يفضل البقاء في غرفته وقضاء الساعات ليلًا ونهارًا متصلًا بشبكة الإنترنت ووسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة ، في عزلة عن ذويهم ، وهذا يمثل خطرًا بالغًا على أبعاد وجوانب شخصيته المختلفة(Wang et al.,2020).

دراسات سابقة:

سعت دراسة أمال الفقي ومحمد أبو الفتوح(2020) إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية الوحدة النفسية الاكتئاب والكدر النفسي - الوساوس القهرية - الضجر - اضطرابات الأكل - اضطرابات النوم - المخاوف الاجتماعية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covied-19 لدى عينة بلغت ٧٤٦ من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية)، للوصول إلى نتائج البحث تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع أي أن الإناث أكثر معاناة من الذكور من وطأة المشكلات النفسية المرتبطة بالجائحة، وكذلك من العمر الزمني حيث أكثر من عانوا من المشكلات المرتبطة بجائحة كورونا كانوا من فئة الشباب وطلاب الجامعات، ولا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير البيئة.

هدفت دراسة عبد الناصر عامر(2020) إلى بناء مقياس الخوف من جائحة كورونا (19-COVID) والتحقق من صدقه وثباته لعينة في المجتمع العربي، وطبق المقياس على عينة متاحة على الإنترنت بصيغة Google Forms، وبلغ حجم العينة 538 مشاركا تنوعت بحسب الجنس إلى 123 (22.9%) ذكرا، و415 (77.1%) أنثى، وتنوعت أعمارهم في المدى من 13 عاما إلى 80 عاما

بمتوسط 27.186 عاماً، وانحراف معياري 9.816؛ وبحسب الجنسية 442 (82.2%) مصريا، و96 (17.87) من جنسيات عربية تنوعت إلى 61 فلسطينيا، و35 مشاركًا من بقية الجنسيات العربية وحللت البيانات باستخدام برنامجي SPSS LISREL، وأسفرت النتائج عن تمتع مفردات المقياس 12 بدرجة جيدة من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام المعامل ألفا كرونباخ للعينة الكلية 10.892 وللعينة المصرية 170.870. وللفلسطينية 10.855 ولبقية الجنسيات العربية 0.890 وأفرز التحليل العاملي الاستكشافي عاملين أحدهما مكون من خمس مفردات تمثل الخوف الشخصي 0.815 والثاني سبع مفردات تمثل السلوكيات المرتبطة بالخوف من جائحة كورونا 40.894 وأظهر التحليل العاملي التوكيدي حسن مطابقة جيدة النموذج العاملين مع البيانات، وفي ضوء الخصائص السيكومترية الجيدة يمكن استخدام المقياس التشخيص الخوف من جائحة كورونا بصفة خاصة والخوف من الأوبئة بصفة عامة.

سعت دراسة(2020).Taylor et al لتطوير مقياس ضغط كوفيد-19 المكون من 36 عنصرًا لقياس هذه الميزات، من حيث صلتها بكوفيد-19. تم تطوير المقياس لفهم وتقييم الضائقة المرتبطة بـ-COVID-19 بشكل أفضل. تم تصميم المقياس عمدا بحيث يمكن تكييفها بسهولة مع الأوبئة المستقبلية. تم تطوير المقياس والتحقق من صحته مبدئيًا في عينات تمثيلية للسكان من كندا (العدد = 3479) والولايات المتحدة (العدد = 3375). تم تحديد أبعاد المقياس مكونة من 5 عوامل، يتوافق مع مقاييس تقييم أعراض التوتر والقلق المرتبطة بفيروس كورونا: (1) مخاوف الخطر والتلوث، (2) المخاوف بشأن العواقب الاقتصادية، (3) كراهية الأجانب، (4) الفحص القهري والبحث عن الطمأنينة و (5) أعراض الإجهاد المؤلم حول كوفيد-19. كان أداء المقاييس جيدًا على مؤشرات الثبات والصدق المختلفة. وكانت المقاييس مترابطة، مما يوفر دليلاً على وجود متلازمة الإجهاد الناجم عن فيروس كورونا. تعد المقياس بمثابة أداة لفهم الضيق المرتبط بـ COVID-19 بشكل أفضل ولتحديد الأشخاص الذين يحتاجون إلى خدمات الصحة النفسية.

وجاءت دراسة(2021) Hanani, Badrasawi , Zidan & Hunjul لتحديد مدى انتشار الاضطرابات النفسية بين طلاب الطب ودراسة فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج المشكلات السلوكية والنفسية بين طلاب كلية الطب بجامعة النجاح الوطنية الناتجة عن جائحة كورونا، وبلغت عينة الدراسة 329طالبا من طلاب كلية الطب، وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الإنترنت والنسخة العربية من استبيان الصحة العامة المكون من 12 بندًا (GHQ12) ، وكذلك مقياس MEDAS لتقييم مدى التزامهم بالنظام الغذائي الصحي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ما يقرب من 28 ٪ من الطلاب يعانون من مشكلات أثرت على صحتهم النفسية، كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين مارسوا أنشطة بدنية كثيرة وكذلك ناموا عدد ساعات أطول وفترات ترفيه أقصر كانت صحتهم النفسية أفضل، كذلك تبين انخفاض ملحوظ في مستوي الاكتئاب والقلق والخلل الاجتماعي لدي الطلاب الذين طبق عليهم البرنامج المعرفي السلوكي.

بحثت دراسة(2022) Örgev, & Kınalı إلى معرفة تأثير جائحة COVID-19 على طلاب الجامعة الأتراك وعائلاتهم. حيث شارك 274 طالبًا في هذه الدراسة. كما تم تطوير استبيان بشأن الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية لوباء COVID-19 ، وإرساله إلى الطلاب عبر البريد الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة ، أن الطلاب الذين لديهم ميل متزايد للعادات الضارة واجهوا المزيد من المتاعب البدنية وارتفاع مستوي القلق لديهم ، أن الطلاب الذين يعيشون في بيئة منزلية غير ملائمة أكثر عرضة للعادات الضارة كما عانوا من ارتفاع مستوى القلق لديهم ، أن الطلاب الذين انخفضت مشاركتهم الفنية والرياضية عانوا من ارتفاع مستوي القلق لديهم، كما أوصت الدراسة أنه ينبغي تقديم خدمات العلاج

الطبيعي والتغذية والمساعدة النفسية للطلاب ، كما ينبغي زيادة فرص المنح الدراسية والأنشطة اللامنهجية (الأنشطة الفنية والرياضية).

فحصت دراسة(2022).Rezapour,M., Dehzangi, A.& Saadati ,F الأثار السلبية لانتشار وباء كورونا على الطلاب الجامعيين بالولايات المتحدة الامريكية، أجريت هذه الدراسة باستخدام نتائج استطلاع أجريت على 2534 طالبًا مسجلين في 7 ولايات في الولايات المتحدة. تم تحليل المشاعر المختلفة مثل الحزن وسرعة الانفعال والتوتر والشعور بالذنب في نموذج موحد عن طريق الانحدار غير المرتبط على ما يبدو (SUR). تم طرح أسئلة تتعلق بالحد المنطقي لانتشار الفيروس ، والأسئلة المتعلقة بالسلوكيات التي تبدو متطرفة. قد تكون السلوكيات غير المنطقية ، مثل الحد من التمرين في المنزل بسبب COVID-19 ، بسبب تجربة المشاعر السلبية ، والتي تشوه معنى الأحداث بالنسبة للطلاب. هذا السلوك ، على سبيل المثال ، وجد أنه مرتبط بشكل إيجابي بمشاعر سلبية مختلفة. بالإضافة إلى ذلك ، أبرزت النتائج اختلافات كبيرة عبر المشاعر من حيث الخصائص الديموغرافية مثل الجنس والعمر ، والإجراءات الاحترازية المختلفة التي يتخذها الطلاب ، مثل الحد من الأنشطة الخارجية أو الحد من التجمعات الاجتماعية. على سبيل المثال ، تم تسليط الضوء عليه أثناء تجنب مجموعة كبيرة من الأشخاص ، على الرغم من أهميته في الحد من انتشار الفيروس ، إلا أنه يرتبط سلبًا بمشاعر سلبية مختلفة ، واتخاذ إجراء احترازي محتمل غير ضروري للحد تمامًا من جميع الأشخاص خارج الأسرة المباشرة يؤدي إلى مستوى أعلى من المشاعر السلبية. أيضًا ، وجد أن ارتفاع مؤشر كتلة الجسم (BMI) ، والتصنيف الذاتي للحالات الصحية الأسوأ ، والحد من الأنشطة الخارجية لها آثار ضارة على الصحة النفسية للطلاب.

كما سعت دراسة(2022) .Kumar et al إلى معرفة تأثير إدمان الإنترنت خلال COVID-19 على القلق وجودة النوم بين طلاب الجامعات في مدينة بوبانسوار الهندية، وتم استخدام استبيان إليكتروني، استجاب عليه نحو 475 طالبًا من ست كليات، تم تقييم الطلاب من خلال نموذج أولي يحتوي على تفاصيل ديموغرافية وأنماط استخدام الإنترنت واختبار الإدمان للشباب على الإنترنت ودرجة اضطراب القلق العام ومقياس جودة النوم Pittsburgh. وبعد إجراء التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة23,6% من الطلاب لديهم إدمان للإنترنت، وأن 13,4%يعانون من اضطراب القلق، كما يعاني 84,6% من طلاب الجامعات من اضطرابات النوم، وذلك منذ انتشار كوفيد-19 ، كما أظهرت النتائج أن الإناث أكثر إدمانًا من الذكور للإنترنت، وأوضحت أن استخدام الطلاب للإنترنت بشكل مفرط أدي إلي إصابتهم بالقلق مما أثر على صحتهم النفسية بشكل عام.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نجد أن معظم ما تم عرضه من الدراسات اتفق على أن طلاب الجامعة قد عانوا من العديد من المشكلات السلوكية والنفسية الناتجة عن جائحة كورونا وكان على رأس هذه المشكلات (ادمان الانترنت، اضطرابات النوم، اضطرابات الأكل، العزوف عن الدراسة، ضعف البنية العضلية، الخوف، القلق، الاكتئاب).

وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلي أن الإناث أكثر تأثراً من الذكور بالمشكلات المرتبطة بجائحة كورونا ، مثل دراسة**(2022) .Kumar et al** ذكرت أن الإناث أكثر إدمانًا من الذكور للإنترنت، وأوضحت أن استخدام الطلاب للإنترنت بشكل مفرط أدي إلي إصابتهم بالقلق مما أثر على صحتهم النفسية بشكل عام، وأشارت **دراسة أمال الفقي ومحمد أبو الفتوح(2020)** أن الإناث أكثر معاناة من الذكور من وطأة المشكلات النفسية المرتبطة بالجائحة، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تتمثل في:

- صياغة التعريف الإجرائي لمفهوم المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا.
- بناء مقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا في ضوء تحليل الأطر النظرية والدراسات المختلفة.
- تحديد عينة البحث .
- تحديد الأساليب المستخدمة في التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

إجراءات الدراسة والإجراءات:

أ- منهج الدراسة: المنهج الوصفي وذلك لمناسبته للهدف الدراسة.

ب- عينة الدراسة:

حيث تضمنت عينة الدراسة الاستطلاعية (200) من طالبات كلية البنات ممن تتراوح أعمارهن بين(20،22) عاما من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة، وقد أخترت العينة بهذه الخصائص لأنهن أوشكن علي التخرج مما جعل جائحة كورونا أكثر تأثيرًا فيهن، وكذلك أخترت تلك العينة حتي تتوافر الكفاءة السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا.

ج- الهدف من المقياس:

ويتمثل الهدف من إنشاء المقياس هو قياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا باعتبارها من الظواهر المفاجئة التي أحدثت تغييرًا ملحوظًا في سلوكيات الأفراد وأنماط حياتهم، وتم ذلك من خلال خمسة أبعاد هي: المخاوف الاجتماعية، مشكلات سلوكية فى الأكل، اضطرابات فى النوم، رفض الدراسة، المخاوف المرضية، كما هدف إعداد المقياس أيضا في إمكانية استخدامه في النواحي التشخيصية في العيادات النفسية، وكذلك يمكن تعميمه لقياس المشكلات السلوكية الناتجة عن الأوبئة والكوارث بصفة عامة.

د- خطوات إعداد المقياس:

تم اتخاذ الخطوات الأتية من أجل إعداد هذا المقياس، واشتقاق أبعاده، وعباراته، وذلك من خلال المصادر الأتية:

- مراجعة التراث النفسي بما يتضمنه من كتب، ومراجع ، ورسائل علمية، التي تناولت مفهوم المشكلات السلوكية التى تنتج عن النكبات، وما يرتبط به من أبعاد.
- المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت المشكلات السلوكية الناتجة عن جائحة كورونا، وفيما يلي:

جدول(1) المقاييس المستخدمة في إعداد مقياس المشكلات السلوكية الناتجة عن جائحة كورونا لدي طالبات الجامعة.

م	المقياس	إعداد	الأبعاد	عدد البنود
1	**مقياس الضغوط الناتجة عن كوفيد** The COVID Stress Scales.	**Taylor et al.(2020).**	• **الخوف من المخاطر والتلوث.** • **الفحص القهري والبحث عن الطمأنينة.** • **كراهية الاجانب كمصدر لكورونا.** • **الخوف من العواقب الاقتصادية.** • **أعراض الإجهاد المؤلم حول كوفيد-19.**	**36 بند**

2	مقياس الخوف من جائحة كورونا بالمجتمع العربي	عبد الناصر عامر(2020)	• مظاهر الخوف الشخصي. • مظاهر السلوكيات المرتبطة بالخوف من جائحة كورونا.	12 بند
3	مقياس المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covied 19-لدى طلاب الجامعة بمصر.	أمال الفقي، ومحمد أبو الفتوح(2020).	• الوحدة النفسية. • اضطرابات النوم . • اضطرابات الأكل. • الاكتئاب والكدر النفسي. • الضجر. • الوساوس القهرية. • المخاوف الاجتماعية.	60بند
4	العواقب الجسدية والنفسية والاجتماعية الثانوية لجائحة كوفيد-19 لدي طلاب الجامعات التركية.	Örgev C & Gülşah K.(2022)	• ممارسة الرياضة والخسائر بعد كورونا. • الاستعداد للتعلم عن بعد. • الوضع الاقتصادي. • العادات الضارة المكتسبة بعد كورونا.	53 بند

ه- تحديد أبعاد المقياس: ومن خلال اطلاع الباحثة علي الدراسات، والمقاييس السابقة ، قامت الباحثة ببناء مقياس المشكلات السلوكية الناتجة عن جائحة كورونا وفقًا للأبعاد التالية:

جدول(2) يوضح أبعاد مقياس المشكلات السلوكية الناتجة عن جائحة كورونا

م	البعد	عدد العبارات	العبارة
1	المخاوف الاجتماعية	10	(1،2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10)
2	المشكلات سلوكية فى الأكل	10	(11، 12، 13،14 ، 15، 16، 17، 18، 19، 20)
3	اضطرابات فى النوم	9	(21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29)
4	رفض الدراسة	8	(30،31،32، 33، 34 ، 35، 36، 37)
5	مخاوف مرضية	18	(38، 39، 40،41،42 ، 43 ، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55)

و- وصف المقياس:

- **الصورة الأولية للمقياس:**

كان المقياس في صورته الأولية يتألف من(60)عبارة وبعد عرضه على لجنة المحكمين تم حذف (5)عبارات.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (55) عبارة مقسمة وفقًا للأبعاد التالية:

1- المخاوف الاجتماعية بعد تفشي جائحة كورونا: وهى الخوف من التواصل مع الناس بشكل مباشر لتجنب خطر الاصابة بفيروس كورونا.

2- المشكلات السلوكية فى الأكل بعد تفشي جائحة كورونا : حالة من فقدان السيطرة على الطعام، دون الشعور بكمية الطعام التي تناولها، وموعد الوجبة أثناء جائحة كورونا.

3- اضطرابات النوم بعد تفشي جائحة كورونا : تتمثل فى فقدان القدرة على النوم أو حدوث مضاعفات أثناء النوم مثل الكوابيس والنوم المتقطع وذلك بعد تفشي فيروس كورونا .

4- رفض الدراسة بعد تفشي جائحة كورونا: تتمثل فى العزوف عن الدراسة وعدم القدرة على التحصيل الدراسي وذلك بعد تفشي فيروس كورونا.

5- المخاوف المرضية بعد تفشي جائحة كورونا: وتتمثل فى الخوف من الاصابة بفيروس كورونا والشعور بالإصابة بالفيروس لمجرد سماع أخبار عنه.

ز- طريقة تصحيح المقياس:

تجيب الطالبة عن مدي تطابق العبارة التي تم عرضها عليها، في ضوء مقياس ثلاثي الأبعاد، متدرج من(غالبًا، أحيانًا، نادرًا)، وتحصل الإجابة نادرًا على درجة واحدة، والإجابة أحيانًا علي درجتين، والإجابة غالبًا علي ثلاثة درجات، إذا كانت درجة استجابة الطالبة منخفضة على مقياس **المشكلات السلوكية الناتجة عن جائحة كورونا لدى طالبات الجامعة** دل ذلك على انخفاض مستوى المشكلات السلوكية، وإذا حصلت الطالبة على درجة مرتفعة على مقياس **المشكلات السلوكية الناتجة عن جائحة كورونا لدى طالبات الجامعة** دل ذلك على ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية لديها، مما يجعلها بحاجة لبرنامج تدخل يساعدها في خفض تلك المشكلات.

ع- الخصائص السيكومترية للمقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا:

وللتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس تم اتخاذا الإجراءات التالية :

- **<u>الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية:</u>**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة كل بعد ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس باستخدام برنامج SPSS 0.18 .

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة كل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية

رقم العبارة	معامل الارتباط مع البعد الاول	رقم العبارة	معامل الارتباط مع البعد الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط مع البعد الثالث	رقم العبارة	معامل الارتباط مع البعد الرابع	رقم العبارة	معامل الارتباط مع البعد الخامس
1	*0.509 *	1	**0.695	1	**0.642	1	0.674 **	1	**0.713
2	*0.613 *	2	**0.712	2	**0.690	2	0.717 **	2	**0.701
3	*0.518 *	3	**0.697	3	**0.714	3	0.723 **	3	**0.654
4	*0.616 *	4	**0.674	4	**0.694	4	0.678 **	4	**0.644

5	*0.632	5	**0.666	5	**0.644	5	0.667**	5	**0.708
6	*0.561	6	**0.711	6	**0.683	6	0.725**	6	**0.659
7	*0.551	7	**0.756	7	**0.748	7	0.732**	7	**0.628
8	*0.660	8	**0.767	8	**0.690	8	0.720**	8	**0.616
9	*0.614	9	**0.752	9	**0.734			9	**0.627
10	*0.624	10	**0.764					10	**0,691
								11	**0.699
								12	**0.682
								13	**0.685
								14	**0.620
								15	**0.668
								16	**0.622
								17	**0.681
								18	**0.702

** دالة عند مستوى (0.01)

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس

الاختبار الفرعي	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية
البعد الأول : المخاوف الاجتماعية	**0.898
البعد الثاني : المشكلات السلوكية في الاكل	**0.960
البعد الثالث : اضطرابات النوم	**0,922
البعد الرابع : رفض الدراسة	**0.947
البعد الخامس : المخاوف المرضية	**0.973

** دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة كل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01) مما يجله الأداة صادقة تصلح للتطبيق .

- **الصدق التمييزي لمقياس المشكلات السلوكية:**

تم حساب الصدق التمييزي للمقياس عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباع الأعلى والارباع الأدنى للدرجات في المقياس (اعلى 25% وأقل 25%) وتم حساب دلالة الفروق بين الارباع الاعلى والادنى عن طريق حساب اختبار " T " باستخدام معادلة "ت" للأزواج غير المرتبطة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا كما بالجدول التالي:

جدول (5) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفرق بين الارباع الأعلى والأدنى في مقياس المشكلات السلوكية

الارباعيات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	الدلالة
أدني	50	69.94	1.953	85.021	0,01
أعلي	50	137.20	3.736		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة T دالة عند مستوى 0,01 مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزى للمقياس.

- **صدق المحك لمقياس المشكلات السلوكية**

ولحساب صدق المحك تم حساب معامل الارتباط بين نتائج مقياس البحث الحالي ومقياس المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا إعداد أمال ابراهيم الفقي، محمد كمال ابو الفتوح (2020) باستخدام معادلة بيرسون ووجد أنه يساوي 0,750** ودال عند مستوى (0,01) مما يؤكد صدق المقياس.

- **الثبات لمقياس المشكلات السلوكية باستخدام الفاكرونباخ:**

تم حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية ككل وابعاده باستخدام معادلة الفاكرونباخ ببرنامج SPSS 0.18 .

جدول (6) معاملات الثبات لكل بعد بمقياس المشكلات السلوكية والمقياس ككل باستخدام الفاكرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
البعد الأول : المخاوف الاجتماعية	0.72
البعد الثاني : المشكلات السلوكية في الاكل	0.89
البعد الثالث : اضطرابات النوم	0.86
البعد الرابع : رفض الدراسة	0.85
البعد الخامس : المخاوف المرضية	0.92
المقياس ككل	0.94

ويتضح من الجدول السابق أن قيم ثبات أبعاد مقياس المشكلات السلوكية تراوحت ما بين 0,72 – 0,92 وثبات المقياس ككل بلغ قيمته 0,94 . مما يحقق نسبة ثبات مقبولة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

- **لثبات لمقياس المشكلات السلوكية باستخدام التجزئة النصفية:**

تم حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية ككل وابعاده باستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية ببرنامج SPSS 0.18 .

جدول (7) معاملات الثبات لكل بعد بمقياس المشكلات السلوكية والمقياس ككل باستخدام التجزئة النصفية (جتمان)

الابعاد	معامل الثبات جتمان
البعد الأول : المخاوف الاجتماعية	0.72
البعد الثاني : المشكلات السلوكية في الاكل	0.90
البعد الثالث : اضطرابات النوم	0.87
البعد الرابع : رفض الدراسة	0,85
البعد الخامس : المخاوف المرضية	0.93
المقياس ككل	0,96

ويتضح من الجدول السابق أن قيم ثبات أبعاد مقياس المشكلات السلوكية تراوحت ما بين 0,72 – 0,93 وثبات المقياس ككل بلغ قيمته 0,96 . مما يحقق نسبة ثبات مقبولة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- يتمتع مقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا لدي طالبات الجامعة بدرجة عالية من الثبات وذلك كما جاء بطريقة إعادة التطبيق حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون وكانت (0,898 ، 0.973) والأخرى حساب ألفا كرونباخ فتراوحت معاملات ارتباط ألفا كرونباخ 0,72 – 0,93 وثبات المقياس ككل بلغ قيمته 0,96 وهي معاملات ارتباط قوية.
- يتمتع المقياس بقدر جيد من الاتساق الداخلي حيث كانت معاملات الارتباط لدرجات كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه ودرجات الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا لدي طالبات الجامعة دالة احصائيا.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة حيث ذكرت **دراسة(2022) Kumar et al.** أن الإناث أكثر إدمانًا من الذكور للإنترنت أثناء تفشي وباء كورونا، وأوضحت أن استخدام الطلاب للإنترنت بشكل مفرط أدي إلي إصابتهم بالقلق مما أثر على صحتهم النفسية بشكل عام، **كما بينت دراسة أمال الفقي ومحمد أبو الفتوح(2020)** أن الإناث أكثر معاناة من الذكور من وطأة المشكلات النفسية والسلوكية المرتبطة بالجائحة، وكذلك من العمر الزمني حيث أكثر من عانوا من المشكلات المرتبطة بجائحة كورونا كانوا من فئة الشباب وطلاب الجامعات.

أما من حيث أبعاد المقياس الحالي فهي توافقت مع العديد من الدراسات السابقة ، حيث ذكرت نتائج **دراسة(2022).Rezapour,M., Dehzangi, A.& Saadati ,F ودراسة Taylor et al.(2020)ودراسة عبد الناصر عامر(2020)** أن الطلاب عانوا من مخاوف

اجتماعيـة ومخـاوف مرضـية بعـد تفشـي جائحـة كورونـا؛ وهـذا مـا يتفـق مـع أبعـاد مقيـاس الدراسـة الحاليـة (المخـاوف الاجتماعيـة بعـد تفشـي جائحـة كورونـا، المخـاوف المرضـية بعـد تفشـي جائحـة كورونا).

كمـا اتفقـت أبعـاد المقيـاس الحـالي مـع نتـائج دراسـة**Örgev, & Kınalı (2022) و دراسـة(2021) Hanani ,Badrasawi , Zidan & Hunjul ودراسـة أمـال الفقـي ومحمـد أبـو الفتـوح(2020)** أن الطـلاب عـانوا مـن مشـكلات سـلوكية فـي الأكـل واضـطرابات فـي النـوم بعـد تفشـي جائحـة كورونـا؛ وهـذا مـا يتفـق مـع أبعـاد مقيـاس الدراسـة الحاليـة (مشـكلات سلوكية في الأكل بعد تفشي جائحة كورونا، واضطرابات النوم بعد تفشي جائحة كورونا).

ولكن لاحظت الباحثة أنه لا يوجد دراسات على حد علم الباحثة تناولت بُعد **رفض الدراسة بعد تفشي جائحة كورونا عند طلاب الجامعة**، وهذا ما دفع الباحثة لاختيار هذا البُعد وإضافته ضمن أبعاد مقياس الدراسة الحالي لقياس هذه المشكلة والتحقق من وجودها.

توصيات الدراسة:

- عقد ندوات وورش عمل وإلقاء محاضرات تتعلق بالمشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا وسبل مواجهته .
- اهتمام المؤسسات التربوية بظاهرة المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا ووضع الخطط والاستراتيجيات لخفض هذه الظاهرة والتصدي لها.
- عمل دراسات تشخيصية علاجية للمشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا لدى عينات مختلفة.
- تصميم برامج للحد من المشكلات السلوكية المرتبطة بجائحة كورونا لدى طالبات الجامعة

المراجع

أولا المراجع العربية:

أشرف محمد دعبس (2016). اضطرابات النوم وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى ذوي العرض دوان. *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق، (15)، 346- 402.

أمال ابراهيم الفقي و محمد كمال أبو الفتوح (2020). المشكلات النفسية المترتبة عبى جائحة فيروس كورونا المستجد: Covied-19بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، (74)، ص 1047 -1089.

زينب محمود شقير (2002). *اضطرابات الأكل (الشره العصبي- السمنة المفرطة – فقدان الشهية)*. القاهرة : دار النهضة المصرية.

سحر فاروق عارف(2020). *فعالية برنامج إرشادي سلوكي معرفي قائم على اليقظة العقلية لخفض اضطرابات الأكل للمراهقات*، (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية، جامعة الدول العربية، 27-28.

عادل كمال خضر وخالد محمد عبد الغني(2013). إعداد مقياس أنماط اضطرابات النوم لدى الراشدين والمسنين في المجتمع المصري. *مجلة البيئة المصرية العامة للكتاب*، 26(92)، 48-65.

عايد محمد الحموز (2006). *الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

عبدالناصر السيد عامر (2021). المشكلات النفسية لجائحة كورونا (COVID-19) في المجتمع المصري . *المجلة التربوية*، 81، جامعة سوهاج – كلية التربية ص1-12.

عز الدين أحمد دوابشه(2017). *الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

عصام عيسى عوني(2014). *الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسة الأمنية في محافظة الخليل وبيت لحم*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

لميس بو شعير (2021). *أثر جائحة كورونا في ظهور أعراض الوسواس القهري عند الأمهات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ص 88.

نجلاء رجب أحمد السيد (2020). شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١(52).

وفاء السيد محمد سالم(2021). تأثيرات التباعد الاجتماعي أثناء جائحة كرونا **COVID-19**على شخصية المراهقين وكثافة استخدامهم لشبكة الإنترنت" دراسة تطبيقية". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، 1(77)، 105-106.

وفاء محمد ديرية(2019). *أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظة الخليل*، (رسالة ماجستير غير منشورة،) جامعة القدس، فلسطين.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Chen, R.; Liang, S.; Peng, Y.; Li, X.; Chen, J.; Tang, S.; Zhao, J.(2020). Mental Health Status and Change in Living Rhythms among College Students in China during the COVID-19 Pandemic: A Large-Scale Survey. *J.Psychosom. Res.*, *137*, 110219.

Coelho, C. M., Suttiwan, P., Arato, N., & Zsido, A. N. (2020). On the

Eric, Klinenberg (2018). "Is Loneliness a Health Epidemic?". New York Times. Retrieved 29 March 2020. But is loneliness, as many political officials and pundits are warning, a growing "health epidemic"?".

Hanani, A., Badrasawi, M., Zidan, S. & Hunjul, M. (2021). Effect of Cognitive Behavioral Therapy Program on Mental Health Status Among Medical Student in Palestine During COVID Pandemic. *BMC Psychiatry, 22,* 310. https://doi.org/10.1007/s11135-022-01485-8

Kumar, G., Dash, P., Jnaneswar, A., Suresan, V., Jha, K., & Ghosal, S. (2022). Impact of internet addiction during COVID-19 on anxiety and sleep quality among college students of Bhubaneswar city. *Journal of education and health promotion***,** 11, 156.

nature of fear and anxiety triggered by COVID-19. Frontiers in Psychology, 11, 3109.

Örgev Cemil and Gülşah Kınalı (2022). Physical, Psychological and Social Secondary Consequences of the COVID-19 Pandemic in Turkish University Students. Global Challenges, published by *Wiley-VCH GmbH*,6,2100098.

Petzold, M. B., Bendau, A., Plag, J., Pyrkosch, L., Maricic, L. M., Betzler, F., Rogoll, J., Große, J., Ströhle, A. (2020). Risk, resilience, psychological distress, and anxiety at the beginning of the COVID-19 pandemic in Germany, *Brain and behavior*,10 (9), e01745.

Rezapour Mahdi, Dehzangi Arash, Saadati Farzaneh(2022). Students' negative emotions and their rational and irrational behaviors during COVID-19 outbreak. *PLOSE ONE*.1-15.

Satici, B., Saricali, M., Satici, S. A., & Griffiths, M. D. (2020).Intolerance of uncertainty and mental wellbeing: serial mediation by rumination and fear of COVID-19. *International journal of mental health and addiction*, 1.

Schimmenti, A., Billieux, J., & Starcevic, V. (2020a). The Four Horsemen of Fear: An Integrated Model of Understanding Fear Experiences During the Covid-19 Pandemic. Clinical neuropsychiatry, 17(2), 41–45. https://doi.org/10.36131/CN20200202.

Schimmenti, A., Billieux, J., & Starcevic, V. (2020a). The Four Horsemen of Fear: An Integrated Model of Understanding Fear Experiences During the Covid-19 Pandemic. *Clinical neuropsychiatry*, *17*(2), 41–45. https://doi.org/10.36131/CN20200202

Simonetti, A., Pais, C., Jones, M., Cipriani, M. C., Janiri, D., Monti, L., Landi, F., Bernabei, R., Liperoti, R., Sani, G. (2020). Neuropsychiatric symptoms in elderly with dementia during COVID-19 pandemic: definition, treatment, and future directions, *Frontiers in psychiatry*, 11:579842.

Taylor, S., Landry, C. A., Paluszek, M. M., Fergus, T. A., McKay, D., & Asmundson, G. J. (2020). Development and initial validation of the COVID Stress Scales. *Journal of Anxiety Disorders*, 72, 102232.

Wang, G., Zhang, Y., Zhao, J., Zhang, J., & Jiang, F. (2020). Mitigate the effects of home confinement on children during the COVID-19 outbreak. *Lancet (London, England)*, *395*(10228), 945–947. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30547-X